

9 - شرح كتاب الصيام من منتقى الأخبار 81 شعبان 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ المجد ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه المنتقى - 00:00:00
باب التحفظ من الغيبة واللغو وما يقول اذا شتم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرث يومئذ ولا يصخب - 00:00:21

ان شاتمه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم. والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. وللصائمين فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح بفطره اذا لقى ربه فرح بصومه متفق عليه - 00:00:34
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه رواه الجماعة الا مسلم والنسائي. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:00:51

وقال اذا كان صوم يوم احدكم فلا يرث ولا يسخط الرغث هو الكلام الفاحش. وقيل هو الجماع ومقدماته. ولا يصخب الصخب هو كثرة اللغط الكلام الذي لا فائدة فيه. فان سباه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم. اذا سبه احد - 00:01:11
بان قال له مثلا قبّح الله لعنك الله وما اشبه ذلك. فليقل اني امرؤ صائم. والحكمة من قوله اني امرؤ صائم اولا اعزازا لنفسه وانه لم يمنعه من المقابلة اعني مقابلة من سبه الا انه صائم - 00:01:37

وثانيا انه اقطع للنزاع بان الساب اذا سب وقلت له اني صائم فانه سوف ينتهي وينقطع وثالثا ان فيه تعليما بالفعل لانك تعلم وترشده. فليقل اني صائم ولخلوف فم الصائم - 00:01:58

اطيب عند الله من ريح المسك. الخلوف بفتح الخاء وضمها هي الرائحة الناشئة من المعدة. لخلود من الطعام والشراب. وهذه الرائحة مستكرهه عند بني ادم. لكنها عند الله تعالى محبوبة. لان - 00:02:19

انها ناشئة عن طاعة الله تعالى. وكل ما نشأ عن طاعة الله فانه محبوب عنده ونظير ذلك قوله النبي عليه الصلاة والسلام ما من مكلوم يكلم في سبيل الله اي يجرح في سبيل الله. والله اعلم - 00:02:39

لمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يشعب دما. اللون لون الدم والريح ريح مسك ما كان هذا الدم مع انه مستكره ناشئا عن طاعة الله والجهاد في سبيله كان محبوبا الى الله تعالى - 00:02:58

ونظيره ايضا ان الله تعالى يباهي ملائكته باهل الموقف في يوم عرفة ويقول انظروا الى عبادي اتوني شعثنا غبرا اشهدكم اني قد غفرت لهم الشعث ايضا من الامور المستكره عند الناس. ولكنها لما كانت ناشئة عن طاعة الله تعالى كانت محبوبة عند - 00:03:16
سبحانه وتعالى ثم قال للصائم فرحتان يفرحهما فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه فرحة عند فطره فيفرح عند فطره لامرین.
الامر الاول انه قام بطاعة الله وعبادته. واتم هذه العبادة - 00:03:43

التي امر الله تعالى بها وثانيا يفرح بما اباح الله تعالى له من المأكولات والمشارب والمناكح التي كانت محمرة عليه حال صيامه. وفرحة عند لقاء ربه حيث يجد ثواب هذا الصيام - 00:04:03
موفرا عند الله عز وجل احوج ما يكون اليه. فهذا الحديث يدل على ان من اللادب حال الصيام ان يجتنب الانسان هذه الامور وهي اللغو والرفث. وكل ما لا فائدة فيه. فعلى الصائم ان - 00:04:21

على المحافظة على صيامه من النواقض وهي المفطرات ومن النواقض التي تنقض ثوابه واجره ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور من لم يدع من الودع وهو - [00:04:41](#) -
من لم يدع قول الزور وقول الزور من الاذورار. الزور من الاذورار وهو كل قول مائل عن الحق كالكذب والغيبة والنميمة والسب والشتم والعمل به اي العمل بقول الزمر من الغش وشهادة الزور ونحو ذلك والجهل وهو السفة وليس - [00:05:02](#) -
المراد عدم العلم بل المراد بالجهل هنا السفة. وهو مخالفة الرشد. فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه ليس لله حاجة اي ارادة اي ان الله تعالى لم يرد من عباده ان يدعوا الطعام والشراب وانما اراد منهم - [00:05:27](#) -
عمرا فوق ذلك واهم من ذلك وهو تحقيق التقوى. ولهذا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فهذا الحديث يدل على ان لهذه الامور ثلاثة وهي - [00:05:47](#) -
كقول الزمر والعمل بقول الزمر والجهل ان لها تأثيرا على الصيام ولكنها لا تفطر الصائم وانما تنقض ثوابه واجره. ولهذا لما قيل للامام احمد رحمة الله انه فلانا يقول ان الغيبة تفطر الصائم. فقال رحمة الله لو كانت الغيبة تفطر ما كان لنا صوم - [00:06:07](#) -
وفيه ايضا بيان الحكمة والغاية من شرعية الصيام. وهي تحقيق التقوى بفعل ما امر الله تعالى واجتناب ما نهى عنه وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:35](#) -